

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[507] مقتل عبد الله بن الحسن عليه السلام (500) - 302 - فلبثوا هنيئته ثم عادوا إليه وأحاطوا به، فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام وهو غلام لم يراهق من عند النساء فشد، حتى وقف إلى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه، فقال الحسين عليه السلام: (احبسيه يا اختي) ! فأبى وامتنع امتناعاً شديداً وقال: لا والله لا أفارق عمي، وأهوى أبحر ابن كعب إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة أقتل عمي؟ فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلد فإذا يده معلقة، فنادى الغلام: يا أمّاه، فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إليه وقال: (يا بن أخي اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين)، (1) فرماه حرمله بن كاهل بسهم فذبّه، وهو في حجر عمه الحسين عليه السلام. (501) - 303 - قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال سمعت الحسين يومئذ وهو يقول: اللهم امسك عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض ثم قال عليه السلام: (اللهم فإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قحدا ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فانهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا). (2) _____ (1) - الارشاد: 241، تاريخ الطبري 3: 333، الكامل في التاريخ 2: 571 وفي المصدر بن الاخيرين مع اضافته: برسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن بن علي، اللهوف: 53، البداية والنهاية 8: 203، بحار الانوار 45: 53، أعيان الشيعة 1: 609. (3) - تاريخ الطبري 3: 333، الارشاد: 241 وفيه من اللهم فان متعتهم، مثير الاحزان: 74 اختصاراً، الكامل في التاريخ 2: 571. _____